استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر ا أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون ^) و قال تعالى ^ (و يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا و ا ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على أنفسهم و ضل عنهم ماكانوا يفترون ^) .

وقد جاءت الأحاديث بأن الانسان يجحد أعماله يوم القيامة حتى يشهد عليه سمعه و بصره و جوارحه و قال تعالى ^ (و ما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم و لا جلودكم و لكن ظننتم أن ا لا يعلم كثيرا مما تعلمون ^) .

ومن عادة المنافقين المجادلة عن أنفسهم بالكذب و الأيمان الفاجرة وصفهم ا بذلك فى غير موضع و فى قصة تبوك لما رجع النبى صلى ا عليه و سلم و جاء المنافقون يعتذرون إليه فجعل يقبل علانيتهم و يكل سرائرهم إلى ا فلما جاء كعب قال و ا يارسول ا لو قعدت بين يدي ملك من ملوك الأرض لقدرت أن أخرج من سخطه إنى أوتيت جدلا و لكن أخاف إن حدثتك حديث كذب ترضى به عنى ليوشكن ا أن يسخطك علي و لئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو ا لاوا ما كان لي من عذر و ا ما كنت أقوى قط و لا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال النبى صلى ا عليه و سلم